

بحار الأنوار

[88] قوله: " والميزان بالحكمة " أي ثقل الميزان بالعمل إنما يكون إذا كان مقرونا بالحكمة فان عمل الجاهل لا وزن له ، فتقديره: الميزان يثقل بالحكمة. والحكمة فضاء للبصر، أي بصر القلب يجول فيها، قوله: " إني " بالكسر والقصر أي وقتا، قوله: " واعترفوا بقربان ما قرب لكم " أي اعترفوا وصدقوا بقرب ما أخبركم أنه قريب منكم، قوله عليه السلام: " وأرف أرفه " الالف كصرد جمع الآرفة وهي الحد أي حدد حدوده وبينها، ثم الظاهر أنه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله " من طهر ويطن " فانما ذكر بعده أوصاف القرآن وما ذكر قبله أوصاف الاسلام، وإن أمكن أن يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد المذكورة في وصف الاسلام لكن الظاهر على هذا السياق أن يكون جميع ذلك أوصاف الاسلام. والمراد بالاسمين الأعلىين محمد وعلي صلوات الله عليهما " ولهما نجوم " أي سائر أئمة الهدى، " وعلى نجومهما نجوم " أي على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة على حقيقتهم، ويحتمل أن يكون المراد بالاسمين الكتاب والعتره. قوله: " تحمى " على بناء المعلوم، والفاعل النجوم، أو على المجهول، وعلى التقديرين الضمير في " حماه ومراعيه " راجع إلى الاسلام وكذا الضمائر بعدهما وكان في الأصل بعد قوله وأخلاق سنية بياض. و " الطرفه " - بالفتح -: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة ونحوها. أقول: هكذا وجدتھا في الأصل سقيمة محرفة، وقد صحت بعض أجزاءھا من بعض مؤلفات بعض أصحابنا، ومن الأخبار الآخر، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمھا، ومع ذلك يمكن الانتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن يتيسر نسخة يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام.